

تاج العروس من جواهر القاموس

أَي زَبَيْتَ وفي - التنزيل العزيز : " وشَجَرَةٌ تَخْرُجُ مِنْ طُورِ سَيْئِنَاءَ تَنْبُتُ بِالدُّهْنِ " قرأ ابن كثير وأبو عمرو الحَضْرَمِيّ : تَنْبُتُ بِالضَّمِّ فِي التَّاءِ وَكسْرِ البَاءِ وَقَرَأَ نَافِعٌ وَعَاصِمٌ وَحَمَزَةُ وَالكَسَائِيّ وَابْنُ عَامِرٍ : تَنْبُتُ بِفَتْحِ التَّاءِ وَقَالَ الْفَرَّاءُ : هُمَا لُغَتَانِ . " زَبَيْتَ الْأَرْضَ وَأَزْبَيْتَ " قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ : أَمَّا تَنْبُتُ فَذَهَبَ كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ إِلَى أَنْ مَعْنَاهُ تَنْبُتُ الدُّهْنُ أَيْ شَجَرَ الدُّهْنِ أَوْ حَبَّ الدُّهْنِ وَأَنَّ البَاءَ فِيهِ زَائِدَةٌ وَكَذَلِكَ قَوْلُ عَنَتَةَ : .

شَرِبَتْ بِمَاءِ الدُّحْرُضَيْنِ فَأَصْبَحَتْ ... زَوْرَاءَ تَنْفِرُ عَنْ حِيَاضِ الدُّسَيْلَمِ قَالُوا : أَرَادَ شَرِبَتْ مَاءَ الدُّحْرُضَيْنِ قَالَ : وَهَذَا عِنْدَ حُذَّاقِ أَصْحَابِنَا عَلَى غَيْرِ وَجْهِ الزِّيَادَةِ وَإِنَّمَا تَأْوِيلُهُ وَإِ أَعْلَمَ : تَنْبُتُهُ مَا تَنْبُتُهُ وَالدُّهْنُ فِيهَا كَمَا تَقُولُ : خَرَجَ زَيْدٌ بِثِيَابِهِ أَيْ وَثِيَابُهُ عَلَيْهِ وَرَكِبَ الْأَمِيرُ بِسَيْفِهِ أَيْ وَسَيْفُهُ مَعَهُ . " وَالْمَنْبُتُ كَمَا جَلَسَ : مَوْضِعُهُ أَيْ النَّبَاتِ وَهُوَ " شاذٌ " وَجْهٌ الشُّذُوزِ لِأَنَّ الْمَفْعَلَ مِنَ الثَّلَاثِيّ إِذَا كَانَ غَيْرَ مَكْسُورٍ الْمُضَارِعِ لَا يَكُونُ إِلَّا بِالْفَتْحِ مَصْدَرًا أَوْ زَمَانًا أَوْ مَكَانًا " وَالْقِيَاسُ " مَنْبُتٌ " كَمَا قَعَدَ " وَقَدْ قِيلَ وَمِثْلُهُ أَحْرَفُ مَعْدُودَةٌ جَاءَتْ بِالْكَسْرِ مِنْهَا : الْمَسْجِدُ وَالْمَطْلَعُ وَالْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ وَالْمَسْكِنُ وَالْمَنْسُكُ . " وَزَبَيْتَ الْبَقْلُ كَأَزْبَيْتَ " بِمَعْنَى . وَأَنْشَدَ لَزُهَيْرِ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ : . " إِذَا السَّنَةُ الشَّهْبَاءُ بِالنَّاسِ أَجْحَفَتْ وَنَالَ كِرَامَ النَّاسِ فِي الْحَجَرَةِ الْأَكْلُ .

" رَأَيْتَ ذَوِي الْحَاجَاتِ حَوْلَ بُيُوتِهِمْ مَقَطِينًا لَهُمْ حَتَّى إِذَا أَزْبَيْتَ الْبَقْلُ